

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس

عائشة حسن عبد المجيد أحمد

قسم الحضارة واللغات الأوروبية القديمة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر

aisha.hassan@art.asu.edu.eg

الملخص: يشتق المصدر (ἡ ἀπαρέμφατος) في اللغة اليونانية القديمة من الفعل اليوناني (παρεμφαίνω) "غير المحدد". ويطلق على المصدر (Verbal Noun)؛ لأن المصدر يحمل بعض خصائص كل من الاسم والفعل ويعبر المصدر عن حدث عام غير محدد ولا يحمل أي علامات لرقم أو شخص أو زمن ويتم استنتاج الوقت من سياق الجملة. ويستخدم المصدر في أربعة أنواع من الصور الزمنية؛ المضارع والمستقبل والماضى البسيط والماضى التام. تبحث هذه الورقة في وظائف ودلالات مصطلح المصدر الدال على الأمر مصحوباً بقائمة شواهد من مسرحية "أوديب ملكاً". ومن أهم النتائج: لا يمكن أن يطلق على المصدر مصطلح "صيغة" (Mood)، بل "اسم فعلي" (Verbal Noun)؛ وذلك نتيجة أنه مختلف من الناحية التصريفية وبإمكانه التغلغل للتوظيف في شتى أو مختلف الدلالات والوظائف، منها توظيف المصدر ليشير إلى دلالة "المصدر الأمرى"؛ للتعبير عن "الإجراء الاجتماعى المناسب أو المتفق عليه مسبقاً" أو ليعبر عن القاعدة العامة التى يتوجب على الجميع الإلتزام بها أو إتباع تعليمات في غاية الأهمية للحث أو النصيحة.

الكلمات الدالة: اللغة اليونانية، مسرحية أوديب ملكاً، ماهية المصدر، هيئة المصدر، المصدر الأمرى.

The Function of Imperatival Infinitive in Sophocles' Oedipus King

Aisha Hassan Abdel-Mageed Ahmed

Department of Ancient European Civilization and Languages

Faculty of Arts - Ain Shams University

aisha.hassan@art.asu.edu.eg

Abstract: In Ancient Greek language, the Infinitive (ἡ ἀπαρέμφατος) is derived from the Greek verb (παρεμφαίνω). The Infinitive is a Verbal Noun. This is due to bearing some of the characteristics of both a noun and a verb, and the Infinitive expresses a general indefinite aspect, and does not bear any markers of number, person, or tense, and the time is deduced from the context of the sentence. The Infinitive is used in four tenses: the present, the future, the past simple, and the past perfect. This paper examines the functions and connotations of the term Imperatival infinitive accompanied by a simple list of examples from the play of Oedipus Rex. Key findings are as follows. The infinitive does not belong to the category of "Mood" but to that of the "verbal Noun". This is due to the difference between the two categories in terms of conjugation. The infinitive could fulfill different semantic and functional purposes. This is indicated through the analysis that reflects the use of infinitive for "imperative" purposes to denote "an appropriate or pre-agreed social act"; to "express a general rule to which everybody should be committed"; or indicate important instructions by way of offering advice. The study also concludes with a discussion of the difference between this type of infinitive and the actual imperative form.

Keywords: Greek Linguistic, Oedipus King, the Greek Infinitive, Aspect of Infinitive, Imperatival Infinitive.

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

يُعد المصدر في اللغة اليونانية من الحالات المهمة، والذي يحتاج تقديم بعض التفسيرات حوله ويؤدي المصدر دوراً كبيراً في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس، حيث يؤدي وظيفة درامية في سياق النص والأحداث، فهو يجمع ما بين الغموض والوضوح ويخدم في تفسير العديد من وظائف المصدر المتنوعة التي تُغيّر مجرى الأحداث وتضيف له الكثير من الدلالات. ويرجع اختيار الباحثة لمسرحية "أوديب ملكاً" بالتحديد لكونها تلعب دوراً كبيراً في خدمة سياق النص من خلال المنهج الوصفي (التحليلي)، كما أنها ترغب في معرفة لغة سوفوكليس التي تتسم بأنها تجمع ما بين الغموض والوضوح. كما أن هذه المسرحية تكشف للقارئ في كل مرة شيئاً جديداً، فسياق النص الخاص بها سيفيد في تفسير وتوضيح الكثير من وظائف ودلالات المصدر المتنوعة، حيث يلعب المصدر دوراً مثل العصا السحرية التي تُغيّر مجرى الأحداث، وتضيف لها الكثير من الدلالات.

ماهية المصدر في اللغة اليونانية القديمة:

يشترك "المصدر" (Infinitive) من الفعل^١ ومن ثم يطلق عليه مصطلح "الاسم المشتق من الفعل" (Verbal Noun) ويحمل بعض خصائص كل من الاسم والفعل معاً^٢ ويشترك المصدر في اللغة اليونانية من الفعل (παρεμφαίνω) بمعنى "غير محدد" ليحمل مصطلح (ἡ ἀπαρέμφατος).^٣ أي أن المصدر لن يحدد من خلال العدد أو الشخص، ولا يحمل دلالة زمنية، فدلالة الزمن تستمد من سياق الجملة.^٤ كما أكد ريكسبارون (Rijksbaron) أن المصدر "اسم فعلي" (Nominal Verb)؛^٥ لاحتفاظه ببعض خصائص كل من الاسم والفعل معاً.

وإذا اتجهنا إلى اللغات الهندوأوروبية، نجد أن هذه اللغات تلعب دوراً كبيراً بوصفها قاعدة أساسية لمعرفة تطور نهايات "المصدر"،^٦ وعلى ما يبدو لا يمكن تحديد أشكال ثابتة لتلك النهايات، ولكن من الواضح أنه قد حدث بالفعل تطور لنهايات المصدر، واستقلت كل لغة بنهايتها على حدة. حيث أثبت أن "المصدر" يشترك من "جذر الفعل" (Verbal Root)، ويشير "المصدر" إلى "هيئة الفعل" بطرقه المختلفة، بدون أي دلالة للزمن أو صيغة الفعل.^٧ وتتفق الدراسة في هذا البحث مع وجهة نظر كروفورد (Crawford) في "أن المصدر اليوناني باستطاعته أن يأتي

¹ Shane Michael Kraeger, *The Infinitive as the Lexical Form: A Pedagogically and Lexicographically Efficacious, Model for the New Testament Greek Verb* (Southeastern Baptist Theological Seminary: Pro Quest Dissertations Publishing, 2012), 2.

<https://www.proquest.com/openview/8620e4017849b7f90979993f65c6d53a/1?pqorigsite=gscholar&cbl=18750>

² William W., Goodwin, *The Moods and Tenses of the Greek Verb* (Cambridge: Cambridge University Press, 1889), 297.

³ Liddell H.G., Scott R., Jones R., *A Greek-English lexicon* (Oxford: Oxford University Press) 1996), ἡ ἀπαρέμφατος

⁴ أشرف أحمد جابر فراج، "الحال النحوي كظاهرة لغوية شائعة عند سوفوكليس"، مجلة الدراسات البردية والنقوش، عدد ١٧ (٢٠٠٠): ٨.

⁵ A., Rijksbaron, *the Syntax and Semantics of the verb in Classical Greek* (Amsterdam, the University of Chicago Press, 2002), 95.

⁶ هي عائلة من اللغات تشمل: الأناضولية، الهندية، الإيرانية، اليونانية، والإيطالية (اللاتينية-اللغات الرومانسية) والجرمانية، والسلافية والأرمنية... إلخ. انظر:

Ramzi Munir Baalbaki, *Dictionary of linguistics Terms* (Beirut: Dar al-Ilm lil Malayin, 1990), 244.

⁷ Robert J., "Remarks on Indo-European Infinitive", *Linguistic Society of America* 51/1(1975): 136.

⁸ David Stewart Crawford, *Greek and Latin an Introduction to the Historical Study of the Classical Language* (Cairo: 1939), 269-270.

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكًا" لسوفوكليس.

في مختلف صور الأزمنة والصيغ؛ وذلك باتصاله "بلاحقة الزمن" (Tense-Stem) التى تشير إلى هيبته الفعل سواء كان ماضيًا أو حاضرًا أو مستقبلاً، ولكن من المحتمل أن تنشأ كل نهايات المصدر من "تكوين الاسم".¹ ويطلق "روبرت" (Robert) على المصدر اليونانى "المشتق من نهاية الأسماء" (Nominalizing Suffix)، ويدعم وجهة نظره من خلال مثال باللغة الفيديّة وهو الفعل "يصنع" (kart-ave) فنهاية "المصدر الفيدي" "-av-e"، مشتق من نهاية الاسم مع نهاية القابل المفرد في الهندية الأوربية -e. كما يرجع "مورنو" (Morno) أصل المصدر إلى "الاسم المجرد" (Abstract Noun) المتمثل في حالة "القابل" Dative بالمقارنة مع اللغة السنسكريتية، فاللغة الفيديّة تحتوي على العديد من "الأسماء الفعلية" (Verbal Noun) في مختلف أشكالها؛ لتتشابه مع المصدر في اللغات الأخرى.² وهنا توضيح لمدى تشابه نهايات "المصدر اليونانى" باللغة الفيديّة (Vedic).

Vedic:	-dhyai	-ase	-mane	-ane	-sani
Greek:	-σθαι	-σαι	-εσαι,-μεσαι	-εν,- vai	-ειν ⁴

يوظف المصدر في حالات الاسم (Substantive) مثل "الفاعل" (Subject)، و"المفعول به" (Accusative)، أو "المضاف إليه" (Genitive) أو "القابل" (Dative)، سواء كان يعبر عن تلك الحالات بطريقة مباشرة؛ وهى إلحاق المصدر بأداة التعريف الجماد المفرد في جميع حالات إعرابه، وعندئذ يطلق عليه وظيفة "المصدر المعرف بأل" (Articular Infinitive)، أو يفهم المعنى "الاسمى" (Substantive) من خلال سياق الجملة.

ويستخدم المصدر في العديد من الدلالات مثل "الغرض" (Purpose) والأمر (Imperative) والنتيجة (Result) والتمنى (Wishes) والتعجب والدهشة (Exclamation) ...إلخ. فهو بمفهوم علم الدلالة (Semantics) يعد "خامًا دلاليًا" (Crude). حيث أطلق عليه مصطلح "مرن قابل للتشكيل" (Bent Artistic)، فيستطيع الكاتب أن يشكله كيفما شاء.³

مفهوم "المصدر" في اللغة اليونانية القديمة من خلال وجهة نظر نحاة اليونان القدماء:

اعتمد البيزنطيون اعتمادًا كبيرًا على التقاليد النحوية القديمة، ويرجع الفضل في ذلك إلى نحاة اليونان الثلاث: ثيودوسيوس السكندري⁴ (Theodosius) وديونسيوس ثراكس⁵ (Dionysios Thrax) وأبولونيوس ديسكولوس⁶

¹ Crawford, *Greek and Latin*, 269-270.

² Robert, "Remarks on Indo-European", 136.

³ David Binning Morno, *A Grammar of the Homeric Dialect* (New York: Georg Olms Publishers, 1986), 207.

⁴ Robert, *Remarks on Indo-European*, 133.

⁵ أشرف فراج، *الحال النحوي*، ٢٧.

⁶ Stephanos Matthaios et al., *Ancient Scholarship and Grammar* (Berlin), 405.

عاش ثيودوسيوس أحد نحاة اليونان في القرن الرابع والخامس الميلادى، ولكن لم يولوه العلماء اهتمامًا كبيرًا.

⁷ Thomas Davidson, "The Grammar of Dionysios Thrax", *Journal of Speculative Philosophy*, Vol. 8 /4 (1874): 335.

ديونسيوس ثراكس أحد النحاة اليونانيين، عاش في الفترة ما بين ١٧٠ - ٩٠ ق.م. وكتب كتاب "فن قواعد اللغة" (τέχνη γραμματική) في القرن الأول قبل الميلاد.

Kraeger, *The infinitive*, 62.

⁸ يعتبر أبولونيوس ديسكولوس من أكثر النحاة تأثيرًا لمعالجة قواعد اللغة اليونانية القديمة، وأعظم النحاة في العصور اليونانية والرومانية القديمة، كتب حوالي أكثر من ثلاثين رسالة يعالج فيها "علم بناء الجملة"، والدلالات، و"علم النحو التصريفي" (Morphology) إلى

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

(Apollonius Dyscolus). وقد اعتبر ديونسيوس ثراكس أن المصدر صيغة من الصيغ الخمس المتعارف عليها في اللغة اليونانية القديمة.¹

"Ἐγκλίσεις ... εἶσι πέντε· ὀριστική· προστακτική· εὐκτική· ὑποτακτική·
ἀπαρέμφατος".²

"خمس صيغ في (اللغة اليونانية القديمة)؛ الصيغة المصدرية (Subjunctive)، صيغة التمني (Optative)، صيغة الأمر (Imperative) والإخبارية (Indicative)، المصدر (Infinitive)".

يستنتج كريجر (Kraeger) من خلال تعريف ديونسيوس للمصدر أنه يطرأ عليه تغييرات وفقاً للأشخاص والعدد مثل الأفعال، لأنه صيغة، ولكن يستبعد المصدر من كل ذلك؛ نظراً لطبيعته.³ ويتفق ثيودسيوس السكندري مع ديونسيوس ثراكس حول المصدر كصيغة.⁴

"πέντε ἐγκλίσεις· τὴν ὀριστικήν· τὴν προστακτικήν· τὴν εὐκτικήν· τὴν ὑποτακτικήν καὶ τὴν ἀπαρέμφατον".⁵

"خمس صيغ (في اللغة اليونانية) الصيغة المصدرية (Subjunctive)، صيغة التمني (Optative)، صيغة الأمر (Imperative) والإخبارية (Indicative)، المصدر (Infinitive)".

ويرى (أبولونيوس) "أنَّ المصدر يتفق مع مصطلح "الاسم الذي يشتق من الفعل" (Verbal form)؛ لأنه يحذف كل العناصر التصريفية الخاصة بالشخص أو العدد. كما يضيف على الفعل طابعاً دلاليّاً أكثر من كونه صيغة؛ ولذلك أطلق عليه مصطلح "الأقل استخداماً كصيغة" (Mood-less) عن الصيغ الأخرى المتمثلة في الصيغة المصدرية والأمر والتمني والإخبارية. كما يستخدم المصدر ليشير إلى دلالة الاسم عند إلتحاقه بأداة التعريف الجماد المفرد τὸ في جميع حالات إعرابه المختلفة. وأثبت أبولونيوس "أنَّ الاسم الأصلي يستمد من شكل الفاعل المفرد، في حين عدَّ المصدر بمنزلة "قاعدة الفعل الرئيسية" (Basic Verb).⁶ كما يوظف المصدر على نحو مماثل "لصيغة الأمر" (Imperative Mood)⁷ ويوجد أربع صيغ فقط في اللغة اليونانية القديمة؛ صيغة الأمر وصيغة التمني والصيغة الإخبارية والصيغة المصدرية".⁸

أخره. كما كتب ثلاث مقالات في كتاب واحد أو مخطوطة واحدة ترجع إلى القرن العاشر، تشمل: (الضمائر - حروف العطف - الظروف). انظر:

<http://schmidhauser.us/Apollonius>.

عاش أبولونيوس ديسكولوس تقريباً في القرن الثاني الميلادي انظر أيضاً:

Matthaios, *Ancient Scholarship*, 405.

¹ Davidson, *The Grammar of Dionysios*, 335.

² Dionysios Thrax, *Ars Grammatica*, vol. 1 part 4, 47 (Libpsiae: Publisher: B.G. Teubner Verlagsgesellschaft, Leipzig), line 4.

³ Kraeger, *The infinitive*, 65.

⁴ Matthaios, *Ancient Scholarship*, 405.

⁵ Theodosius Gramm., *Περίγραμματικῆς* [Sp.] Page 149, line 10.

⁶ Kraeger, *The Infinitive as the Lexical*, 69-71.

⁷ David L. Blank Fred W. Householder, *The Syntax of Apollonius Dyscolus* (Indiana: John Benjamins Publishing, 1982), 38.

⁸ Kraeger, *The infinitive*, 71.

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

"هيئته الفعل" (Aspect):

يعتمد المصدر في أغلب حالاته على "الهيئة" (Aspect).^١ وينقسم زمن الفعل في اللغة اليونانية القديمة على نوعين هما: "وقت الفعل" (Time) و"حالة الحدث" (The Stage of an Action)، حيث يعبر الأخير عن مصطلح "الهيئة" الذي يشير إلى هيئة الفعل سواء كان مستمرًا، أو تامًا أو بسيطًا^٢ ويعد مصطلح "الهيئة" من "المصطلحات الدلالية" (Semantic Terms)، التي تُعبر عن الزمن المتغلغل في سياق الجملة.^٣ وهناك ثلاثة أنواع لمفهوم الهيئة (Aspect) في اللغة اليونانية القديمة؛ "الهيئة المستمرة" (Imperfective Aspect) وتشير إلى التكرار والاستمرارية و"الهيئة البسيطة" (Aoristic Aspect) وهي تعبر عن هيئة لحدث يحدث مرة واحدة،^٤ وتستخدم أيضًا في حالة عدم رغبة الكاتب للإشارة ما إذا كان هذا الحدث ما زال مستغرقًا أو مكتملاً.^٥ "الهيئة التامة" (perfect Aspect) وهي تعبر عن هيئة لحدث مكتمل وله نتيجة،^٦ أو كحدث مكتمل مع النتائج المترتبة عليه،^٧ أو كإجراء مكتمل في الماضي وله نتائج دائمة.^٨ أما فيما يخص زمن المضارع التام فهو لا يشير إلى "الحدث" أكثر من كونه له علاقة بربط الوقت الحالي مع "تقطة سابقة من الزمن" (Piror state)، ليشير إلى الحدث الأقدم، واعتاد التعامل معه وفقًا لمصطلح "الهيئة التامة" (Perfect Aspect)، ليعبر عن حدث مكتمل في الماضي وما زال أثر نتيجته في الوقت الحاضر.^٩ ويوظف زمن "المستقبل" (Future) في كل من "الهيئة المستمرة" (Imperfectively) و"الهيئة التامة" (Perfectively)، وفقًا لسياق الجملة. ويوظف زمن الماضي البسيط في "الهيئة المستمرة" (Imperfective Aspect) ليعبر عن "الحقائق العامة والأقوال المأثورة" ويطلق عليه مصطلح (Gnomic Aorist).^{١٠}

المصدر للدلالة على الأمر (Imperatival infinitive):

يُعدّ "المصدر الأمرى" من الاستخدامات المهمة لحالة المصدر وهو يوظف بشكل مستقل للتعبير عن "الأوامر" (Commands).^{١١} (يوظف المصدر ليعبر عن الأمر، مع أفعال المحاولة والأمر والأفعال غير الشخصية)

^١ Robert J., *Remarks on Indo-European Infinitive* (1975), 135-136.

^٢ فاطمة جابر أبو سريع، "الصيغة الاحتمالية بين اللغتين اليونانية القديمة والحديثة من خلال فيلوكتيتيس لسوفوكليس وترجمة يورغوس بلاناس" (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، ٢٠١٤)، ٢٢. وانظر أيضًا القاموس:

Baalbaki, *Dictionary of Linguistics*, 58

^٣ Comrie, Bernard, *Aspect* (Cambridge: 2001), 6.

^٤ Corien Bary, *Aspect in Ancient Greek, A Semantic Analysis of the Aorist and Imperfective*. Published Ph.D. thesis, Radboud University Nijmegen, 2009), 5.

يستخدم مصطلح "الهيئة البسيطة" (Aoristics Aspect) في اللغة اليونانية القديمة والتي يمكن مقارنته أيضًا بمصطلح "الهيئة التامة" المصطلح (perfective Aspect) في اللغات الأخرى.

^٥ Bary. *Aspect in Ancient Greek*, 3.

^٦ David Alan Black. *It's Still Greek to Me: An Easy-to-Understand Guide to Intermediate Greek*, Baker books (United States of America: Baker Academic, 1998), 96.

^٧ فاطمة جابر، "الصيغة الاحتمالية"، ٢٥.

^٨ Black, *It's Still Greek to Me*, 96.

^٩ Groton A. H., *From Alpha to Omega: A Beginning Course in Classical Greek*, Fourth Edition (Focus Publishing/R.Pullins Company: Hackett Publishing, 2013), 15.

^{١٠} Bell P., William S., *Greek Verb Aspect*, Scholiastae. Org. (2012), 3.

www.scholiastae.org/docs/el/aspect.pdf

^{١١} Bell P., William S., *Greek Verb*, 4-5.

^{١٢} Evert van Emde Boas et al., *The Cambridge Grammar of Classical Greek Cambridge, edit. by Evert van Emde Boas, Albert Rijksbaron, Luuk Huitink* (Cambridge: Cambridge University Press, 2017), 605.

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

مثل: "يأمر" κελεύω " يطلب فعل شيء "αἰτῶ" من الضروري" δεῖ "يجبر" ἀναγκάζω " يطلب" πύθω "يحاول" ἐπιχειρῶ "ينتبه لي" μελετῶ "أخذ مشورة أو نصيحة" βουλευόμαι "يتشوقّ لعملٍ ما" σπουδάζω "يصل" ὀρέγομαι "يتشبث" γλίχομαι "يسعى" ζήτω. وتشير مثل هذه الأفعال إلى "القول أو الأمر الذي سينفذ فيما بعد" ويطلق عليه مصطلح (Impressive Function).¹

ويحل "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) محل "صيغة الأمر" في الشخص الثانى المفرد. يقول ديلبرك (Delbruck) إن "المصدر الأمرى" يستخدم كأمر مستقبلى، فيعبر عن الطلب أو الأمر الذي له علاقه "بالمستقبل البعيد" (Remote Future)، أما صيغة الأمر فتعبر عن "المستقبل الحالى" (Immediate Future)، وربما يقصد ديلبرك (Delbruck) بذلك المصطلح الذي ذكر أعلاه ألا وهو (Impressive Function) بأن المصدر إذا جاء مع أفعال الأمر والأفعال غير الشخصية، يتحول معناه إلى "الأمر" (Imperative).² ولدينا مثال من مسرحية "أوديب ملكاً" لتوظيف "المصدر الأمرى". وذلك عندما يقول أوديبوس الكلمات التالية إلى العراف تيرسياس، وذلك أثناء حديثهم اللاذع حول من الذي قتل الملك لايبوس؟

ΟΙ. "οὐκοῦν ἄ γ' ἤξει καὶ σὲ χρὴ λέγειν ἐμοί".⁴

أوديبوس:- "نظراً لأن الحقيقة ستظهر على أي حال (كونها قادمة)، فيجب عليك أن تخبرني (فليتكلم إذا)".

فقد وظف سوفوكليس المصدر (λέγειν) كفاعل، من أصل الفعل λέγω "يقول"، في صورة زمن المضارع (المبنى للمعلوم)، ليشير إلى "الهيئة المستمرة" (Imperfective Aspect)، بعد الفعل غير الشخصي والضمير في حاله المفعول به المتمثل في σὲ χρὴ "يجب عليك"، حيث تم توظيف المصدر (λέγειν)، ليشير إلى دلالة الأمر باستخدام فعل القول بعد الفعل غير الشخصي χρὴ "من الضروري أو من الواجب".

ومن جهة أخرى تم انتقاد نظرية ديلبرك - التي ذكرت أعلاه- عن طريق كل من الباحثين: جيرث- كوهنر (Kuhner-Gerth) بأن "المصدر الأمرى"، ليس "أمرًا مستقبلياً" بل هو أكثر تأكيداً على "الحث" (Exhortation) والنصيحة والإرشاد للقيام بعمل ما، حيث سارت على هذا النهج أيضاً دوناتث (Donath)، كونه يحمل رسالة مهمة؛ إذ أطلقت عليه مصطلح "المصدر الإلزامى" (Obligative Infinitive). وقد استخدم المصدر ليشير إلى "الحث أو الحض" (Exhortation) لأول مرة لدى هوميروس في الإلياذة (Il.1.20) واستخدم هوميروس "المصدر الأمرى" حوالى ١٩٣ مرة، و"صيغة الأمر" حوالى ١٣٠٠ مرة، ونستنتج من ذلك بأن "المصدر الأمرى" أكثر تحديداً في السياق، مقارنة "بصيغة الأمر" من "الناحية اللغوية" (Linguistically). ويرى كل من الباحثين "جيرث-كوهنر" أن "صيغة الأمر تشير إلى إرادة المتحدث الشخصية التي تتم توجيهها بصورة مباشرة إلى الشخص الثانى المفرد، أما المصدر الأمرى فتعتمد قوته التوجيهية على "الموقف الحالى للحدث أو ملائمة الإجراء

¹ Crespo E., *On The System of Substantive Clauses in Ancient Greek* (1984), 1-16; Vandenhoeck & Ruprecht (GmbH & Co. KG), Glotta 62, 8.

² Alfred Charles Moorhouse. *The syntax of Sophocles* (Lieden: E.J. Brill, 1982), 243.

³ Delbruck apud, Rutger J., "The Infinitivus Pro Imperativo in Ancient Greek: The Imperatival Infinitive as an Expression of Proper Procedural Action", *Mnemosyne*, Fourth Series, Vol. 63 (2010): 204.

⁴ Soph. O. T. 342.

⁵ Gerth- Kuhner –Donath Apud Rutger J., "The Infinitivus", 204-205.

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

الذي سينفذ في الموقف الحالى" (Appropriateness of Procedure) ومن عناصر هذا الإجراء أن يكون وفقاً لكلام سابق أو كونه واجباً اجتماعياً لكل من المتحدث والمستمع.

ويوضح علام (Allam) أنه "لا يمكن أن نساوي وظيفة "المصدر الأمرى" بوظيفة "صيغة الأمر" وذلك راجع إلى أن "المصدر الأمرى" بإمكانه أن يعبر عن "إعطاء تعليمات للمستمع" فيطلق عليه مصطلح "الإجراء المناسب وفقاً للحدث" ألا وهو (Practical Producer)، ويستكمل "علام" حديثه "بأن وظيفة "المصدر الأمرى" تشير إلى مصطلح "الإجراء الاجتماعى المناسب" (Conventional Social Procedures)، فيعبر عن مناشدة شخصية مباشرة، لإجراء اجتماعى تقليدي، ولم يكن يستند ذلك الإجراء صراحة إلى إرادة المتكلم مثل: "صيغة الأمر"، ولكنه إجراء اجتماعى صحيح يجب أن يتبع، كما تستخدم جمل "التضرع والتوسل" تحت بند هذه الوظيفة. ويتشابه مصطلح (Conventional) "اتفاقية" مع الكلمة اللاتينية (Conventionalis) "معاهدة أو إتفاق" كونه إجراء تم الاتفاق عليه من قبل".¹ وقد وظف سوفوكليس وظيفة "المصدر الأمرى" ليشير إلى "الإجراء الاجتماعى المناسب أو المتفق عليه مسبقاً" (Conventional Social Procedures) في كل من الأبيات: (1466,944,462). مثال ذلك عندما يقول العراف تيرسياس للملك أوديبوس "اعتبرني كاذباً، إذا لم تحدث هذه الأمور (كونه القاتل الذي يبحث عنه دون علم). في الأبيات:

TP. "κᾶν λάβης ἐψευσμένον,
φάσκειν ἔμ' ἤδημ ἀντικῆ μηδὲν φρονεῖν".³

تيرسياس:- "حقاً، إذا وجدت أننى مخادعاً، فسوف تقول إنني جاهل في مهنة العرافة".

وظف سوفوكليس المصدر "جاهل" (μηδὲν φρονεῖν) في صورة زمن المضارع (المبنى للمعلوم) من أصل الفعل "يجهل" φρονέω كونه حالاً يصف به أوديبوس العراف تيرسياس بأنه لم يكن حكيماً في مهنة العرافة، إذا ثبت العكس. كما وظف المصدر (φάσκειν) "ستقول" في صورة زمن المضارع (المبنى للمعلوم) من أصل الفعل "يقول" φάσκω ليشير كل من المصدرين إلى "المضارع المستقبلي" (Futuristic Present) في جملة جواب الشرط بعد أداء الشرط κᾶν للتعبير عن "الشرط غير الحقيقى" (liar condition)، فكما هو موضح لم يتم تحديد الوقت الذي سيكتشف فيه ذلك،⁴ وسوف يثبت عليه القول بأنه جاهل إذا ثبت العكس، وفقاً للاتفاقية التى بينهما. وقد تم توظيف "المصدر الأمرى" المتمثل في كل من الفعلين (φάσκειν-φρονεῖν) ليعبر عن "الإجراء الاجتماعى المناسب أو المتفق عليه مسبقاً" (Conventional Social Procedures) من قبل الملك أوديبوس والعراف تيرسياس.

وهناك مثال آخر يؤكد ما سبق في كلمات الرسول للملكة يوكاستا:

Ag. "εἰ μὴ λ' ἐγὼ τάληθές, ἀξιῶ θανεῖν".⁵

الرسول:- "إذا لم أقول الحقيقة فأنى أستحق (يستوجب لي) القتل".

¹ Rutger J., "The Infinitivus", 215-216.

² WWW.Vocabulary.com

³ Soph, O.T. 461-462.

⁴ Rutger J., "The Infinitivus", 224.

⁵ Soph, O.T. 943-944.

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

يقول الرسول تلك الكلمات للملكة يوكاستا، أثناء مجيئه إلى الملك أوديبوس حاملاً أخباراً، ألا وهى "بأن مواطنى مدينة كورنثا يريدون تنصيب أوديبوس على البلاد، وأنه قد مات بوليبيوس العجوز". وقد وظف سوفوكليس المصدر (θανεῖν) من أصل الفعل θνήσκω "يموت" في صورة زمن "الماضى البسيط الثانى" (Second Aorist)، ليشير إلى "الماضى البسيط الدال على المستقبل" (Futuristic Aorist) مع أداة الشرط εἰ ليشير إلى الإجراء المناسب أو المتفق عليه مسبقاً، إذا اكتشف أنه لم يقل الحقيقة (إذا لم أقول الحق، فأنتى أستحق القتل). كما أنها تشير إلى "الشرط ضعيف الحدوث" (Potential condition). ومن وجهه نظر الباحثة أن المصدر (κτανεῖν) "يقتل" مناسب أيضاً لهذه الجملة؛ لأن الرسول لم يمت ميتة طبيعية، ولكن سوف يتم قتله من قبل حراس القصر من خلال أمر تصدره الملكة يوكاستا فقط (إذا ثبت العكس). كما أن هوميروس قد جمع كل من "صيغة الأمر" و"المصدر الأمرى" معاً في عمله الأوديسيا (II.248-51)، حيث حول الفعل في "صيغة الأمر" مع المصدر إلى "طلب" (Command) وليس "إلزام"، كونه "رغبة شخصية" (Own Personal Wish). كما اشتهر سوفوكليس في مسرحياته باستخدام تركيبية المصدر مع الأمر، واستبدال الأمر بالمصدر، وهو ما يطلق عليه مصطلح "المصدر الأمرى" كما ذكر من قبل¹، ولكن نادراً ما يحدث ذلك كثيراً في مسرحية "أوديب ملكاً"، ففي البيت 933 اجتمع الفعل في صيغة الأمر مع المصدر. هذا عندما رغبت يوكاستا في معرفة الأخبار التى يحملها الرسول بخصوص تنصيب الملك أوديبوس ملكاً على كورنثة بعد موت بوليبيوس.

IO. ἀλλὰ φράζ' ὅτου

χρήζων ἀφιῆσαι χῶ τι σημήναι θέλων³.

يوكاستا: لكن وضّح (لي) مدى رغبتك في القدوم (إلى هنا)

وما أردت إعلانه؟.

وظف سوفوكليس الفعل φράζω "يوضح" في صيغة الأمر في زمن المضارع (المبنى للمعلوم) مع الشخص الثانى المفرد، مع المصدر (σημήναι) من أصل الفعل σημαίνω "يخبر - يعلن" في صورة زمن الماضى البسيط (المبنى للمعلوم) في الجملة الاستفسارية ليعبر عن صورة زمن "الماضى البسيط الدال على المستقبل" (Futuristic Aorist)، ليوضح رغبة يوكاستا في الترقب لمعرفة الأخبار التى يحملها الرسول إلى أوديبوس ليتحول من "أمر" (Imperative) إلى "طلب" (Command) "للرغبة الشخصية الخاصة" (Own Personal Wish)؛ وذلك للاطمئنان ومعرفة الأمور من الرسول.

أما بالنسبة لتوظيف "المصدر الأمرى" للتعبير عن "القاعدة العامة" (حيث يتوجب على الجميع الإلتزام بها) (Gnomic Utterance Containing a Universal Norm)؛ فلدينا مثال في كلمات الكورس حيث يعطى نصيحة عامة أخيرة في الأبيات:

XO. ὥστε θνητὸν ὄντα κείνην τὴν τελευταίαν ἰδεῖν

ἡμέραν ἐπισκοποῦντα μηδέν' ὀλβίζειν, πρὶν ἂν

¹ Rutger, "The Infinitivus", 205-206.

² Moorhouse, *The Syntax of Sophocles*, 237.

³ Soph. O.T. 932- 933.

⁴ Rutger, "The Infinitivus", 222.

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكًا" لسوفوكليس.

τέρμα τοῦ βίου περάση μηδὲν ἀλγεινὸν παθῶν".¹

الكورس: "لذلك فإن ما يليق بالبشر هو الانتظار لرؤية اليوم الأخير

في حياة أي شخص ولا ينظر إليه كونه سعيدًا،

إلا قبل أن يجتاز حدود حياته خالية من الألم والمعاناة".

وظف سوفوكليس المصدر (ὀλβίζειν) "سعيدًا" من أصل الفعل ὀλβίζω في صورة زمن المضارع (المبنى للمعلوم)، ليشير إلى "مضارع الأقوال المأثورة والحقائق العامة" (Gnomic Present) "لكونها حقيقة يجب أن تطبق على الجميع" في جملة جواب الشرط بعد الأداة πρὶν ἂν -إلا إذا" ليشير إلى "الشرط المنطقي" (logical Condition).² كما وُظفَ المصدر (ὀλβίζειν) "سعيدًا" كحال ليصف هيئة الإنسان بشكل عام، فلا يستطيع أحد أن يطلق عليه سعيدًا إلا بعد أن تنتهى حياته بدون ألم، مثل أوديبوس.

كذلك وظف سوفوكليس "المصدر الأمرى" ليشير إلى إتباع تعليمات في غاية الأهمية سواء كانت هذه التعليمات صادرة عن نبوءة إله في الأبيات: (307, 110, 106, 98)، أو عن طريق شخص ما للحث أو النصح أو التحذير، في كل من الأبيات الآتية: (631, 352, 216). وفي حوار بين الملك أوديبوس حول نبوءة الإله، وما يتوجب عليه فعله لطرده الدنس ألا وهو معاقبة القاتل، يقول كريون في الأبيات:

ΚΡ. "ἐν τῇδ' ἔφασκε γῆ: τὸ δὲ ζητούμενον

ἀλωτόν, ἐκφεύγειν δὲ τὰμελούμενον".³

كريون: لقد قال (الإله) إنه في هذه البلدة، إن ما نبحت عنه يتم

الاستيلاء عليه، أما ما نهمله فحتمًا سينجو منا".

وظف سوفوكليس المصدر (ἐκφεύγειν) من أصل (φεύγειν) "يهرب" في صورة زمن المضارع (المبنى للمعلوم)، مع الفعل القول في زمن الماضي المستمر المتمثل في ἔφασκε ليعبر عن الأمر غير المباشر كونه تحذيرًا مهمًا يجب الانتباه له. وظف أيضًا المصدر (ἐκφεύγειν) ليشير إلى "الحدث المستقبلي المؤكد حدوثه" (Futuristic present) في جملة الحديث غير المباشر. واستخدم سوفوكليس المصدر (ἐκφεύγειν) للدلالة على التحذير لما يتعقب عليه من نتائج وخيمة وفقًا للتعليمات التي بلغها كريون للملك أوديبوس، وما يتوجب علينا فعله لطرده الدنس من خلال نبوءة الإله أبوللو. وفي مثال آخر يقول كريون إن تلك هي النبوءة وبما سمعه من الإله، حتى يرشد به الملك أوديبوس وما يتوجب عليه فعله للتخلص من هذا الوباء اللعين. في الأبيات:

ΚΡ. "ἄνωγεν ἡμᾶς Φοῖβος ἐμφανῶς ἄναξ

μίασμα χώρας, ὡς τεθραμμένον χθονὶ

ἐντῇδ', ἐλαύνειν μηδ' ἀνήκεστον τρέφειν".⁴

¹ Soph, O.T. 1528-1530.

² Anwar Tjen, *On Condition in the Greek Pentateuch: A study of Translation Syntax* (New York and London: T&T Clark, 2010), 57.

³ Soph, O.T. 110-111.

⁴ Soph. O.T. 96- 98

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperative Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

كريون: يأمرنا الإله فوبيوس بكل وضوح بطرد الدنس،

الذي قال إنه تم إيواؤه في هذه الأرض،

ولانجعله يترعع، حتى لايمكن شفاؤه".

يوظف سوفوكليس فعل الأمر (ἀνωγειν) في صورة زمن الماضي المستمر، مع الغائب المفرد (المبنى للمعلوم) مع المصدر (ἐλαύνειν) "يطرد" من أصل الفعل ἐλαύνω كمفعول (Object)، ليشير إلى المضارع الأمرى "كونه أمراً من إله واجب تنفيذه على الفور. ثم يستكمل سوفوكليس توظيف المصدر (τρέφειν) من الفعل τρέφω "تعهده بالرعاية أو نجعله ينمو ويتكاثر أو نجعله يترعع" في صورة زمن المضارع (المبنى للمعلوم)، بعد الفعل ἀνωγειν "يأمر" ليعبر عن "الهيئة المستمرة" (Imperfective Aspect) في الحديث غير المباشر، كما أنه يشير بعدم "المحاولة" في فعل ذلك، للدلالة على "المصدر الأمرى".

الاختلافات الوظيفية (Functional) و"التصريفية" (Morphologically) بين "صيغة الأمر" (Imperative) و"المصدر الأمرى" (Imperative Infinitive):

- ١- يطلق على الأمر (Imperative) مصطلح "الصيغة" (Mood)، في اللغة اليونانية القديمة، حيث بإمكانه أن يشير إلى المخاطب والغائب (المفرد والجمع)، وذلك على عكس المصدر؛ لأنه "اسم فعلي" (Verbal Noun) أو "فعل غير محدد" (Indefinit verb).
- ٢- يشير المصدر إلى نوع الحدث وليس له علاقة بالوقت أو الزمن.
- ٣- يوظف مع "المصدر الأمرى"، جمل الشرط (Conditional clauses)، والعبارات الزمنية على عكس "صيغة الأمر".
- ٤- يوظف "المصدر الأمرى" ليشير إلى شرط سابق يجب الوفاء به على عكس "صيغة الأمر" التي ستجعله أمراً مباشراً يجب عليه تنفيذه حالاً (على الفور).^١
- ٥- اتفاق المصدر من الناحية المورفولوجية مع "صيغة الأمر" سواء كانت نهاية مشابهة أو تعطي نفس المفهوم أو الدلالة. وذلك استناداً إلى استخدام النهاية (-σεν /-σαι) التي تستخدم لتعبير عن الأمر للشخص المفرد في (المبنى للمعلوم والوسيط)، كونه له علاقة بمصطلح (Sigmatic Aorist)، وإلى حد ما يدور هذا حول شكوك كثيرة، فالنهاية الخاصة بصيغة الأمر (-σαι)، في (المبنى للوسيط) متشابهة مع نهاية المصدر (المبنى للمعلوم) في صورة زمن الماضي البسيط.^٢
- ٦- توصلت الدراسة في هذا البحث إلى أن "نهاية المصدر -σαι" في صورة زمن الماضي البسيط (المبنى للمعلوم) للأفعال ذات المورفيم -μι، متشابهة مع النهاية الخاصة بصيغة الأمر مع المخاطب المفرد (المبنى للوسيط) في زمن الماضي البسيط، وأيضاً صيغة التمني في زمن الماضي البسيط (المبنى للمعلوم). إذن من الناحية المورفولوجية يوجد تشابه نوعاً ما، وأيضاً من الناحية الدلالية، ففي الحقيقة يعبر المصدر عن الكثير من مفاهيم ودلالات متعددة من ضمنهم مفهوم الأمر؛ لأنه بمنزلة الأداة السحرية التي تلقي سحرها في سياق الجملة.

¹ Rutger, *The Infinitivus*, 207-20.

² Crawford, *Greek and Latin*, 247.

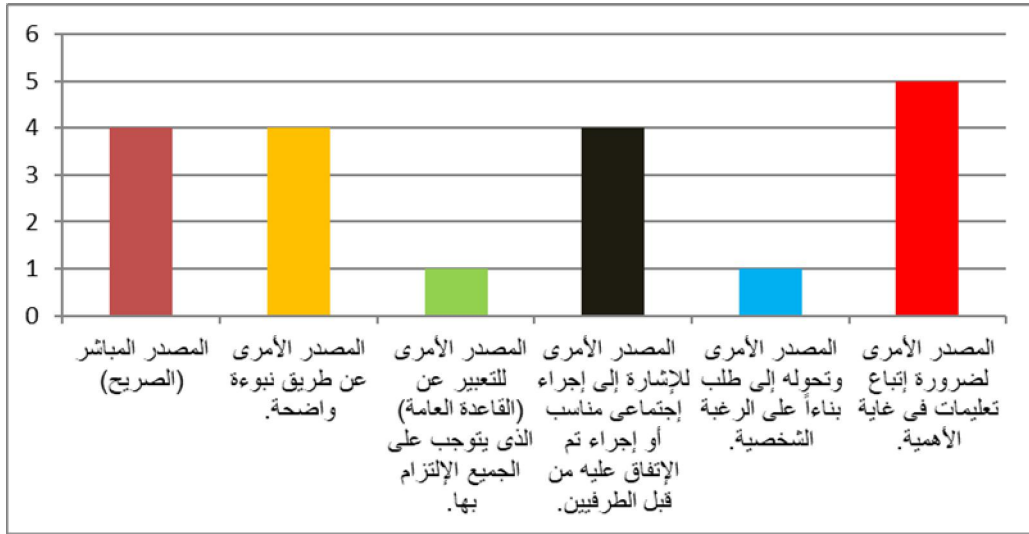
وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

نتائج البحث:

- ١- لا يمكن أن يطلق على المصدر مصطلح "صيغة" (Mood)، بل "اسم فعلي (Verbal Noun)؛ وذلك نتيجة كونه مختلفاً من الناحية التصريفية، وبإمكانه التغلغل للتوظيف في شتى أو مختلف الدلالات والوظائف، وهو ما وضّح في هذا البحث من خلال توظيف المصدر ليشير إلى دلالة "المصدر الأمرى" في مسرحية "أوديب ملكاً".
 - ٢- توظيف المصدر ليشير إلى الأمر الصريح بعد أفعال الأمر والإجبار والأفعال غير الشخصية في الأبيات: 342, 358, (98:96).
 - ٣- توظيف "المصدر الأمرى" وتحوله من أمر إلى طلب للرغبة الشخصية في البيت 933.
 - ٤- وظف سوفوكليس "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) ليشير إلى "الإجراء الاجتماعى المناسب أو المتفق عليه مسبقاً (Conventional Social Procedures) في الأبيات: 944, (462:461), 1466.
 - ٥- يوظف "المصدر الأمرى" ليعبر عن "القاعدة العامة (Gnomic Utterance) (Containing a Universal norm) (الذي يتوجب على الجميع الالتزام بها) " في الأبيات (1530:1529)
 - ٦- وظف سوفوكليس "المصدر الأمرى" ليشير إلى إتباع تعليمات في غاية الأهمية سواء كانت هذه التعليمات من قبل نبوءة إله في الأبيات: 106, 110, 307, (98: 96)، أو عن طريق شخص ما (للحث أو النصح أو التحذير)، في الأبيات: 9, 216, 352, 631.
 - ٧- توصلت الدراسة في البحث إلى أن "نهاية المصدر -vai- في صورة زمن الماضي البسيط (المبنى للمعلوم) للأفعال ذات المورفيم -mi-، متشابه مع النهاية الخاصة بصيغة الأمر مع المخاطب المفرد (المبنى للوسيط) في صورة زمن الماضي البسيط، وأيضاً صيغة التمني في زمن الماضي البسيط (المبنى للمعلوم)"، إذا من الناحية المورفولوجية يوجد تشابه نوعاً ما، وأيضاً من الناحية الدلالية. ففي الحقيقة يعبر المصدر عن الكثير من مفاهيم ودلالات متعددة من ضمنهم مفهوم الأمر.
- وفي النهاية يتضح من خلال هذه الدراسة الدلالية لمسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس مدى تمتع سوفوكليس بقدره فائقة في صياغة الجمل، وما ترتب على ذلك لاستخراج العديد من الوظائف والدلالات الخاصة بالمصدر الأمرى.

وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

رسم بياني لعدد استخدامات وظائف "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس. (توضيحاً لنتائج البحث السابقة)



وظيفة "المصدر الأمرى" (Imperatival Infinitive) في مسرحية "أوديب ملكاً" لسوفوكليس.

٦- مروه كامل مصطفى، "أويديوس في الأدب الكلاسيكى"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، عدد ٢٧، ج٢ (٢٠١٠).

Mrwh kāml , üdybys fy al-adb al-klāsyky majlh markaz al- dyrasāt al-bardyh wa al-nqwsh 'dd 27,j 2(2010).

٧- منيرة كروان، "أوديب ملكاً" (القاهرة: المركز القومى للترجمة، ٢٠٠٨).

Mwnyra krwan üdyb mlkan (al-qāhira: al-markaz al-qawmy le al-tarjama, 2008.

رابعاً المراجع الأجنبية:

1. Bary, Corien *Aspect in Ancient Greek, A semantic analysis of the aorist and imperfective*: Radboud Universiteit Nijmegen, 2009.
2. Black, David Alan. *It's Still Greek to Me: An Easy-to-Understand Guide to Intermediate Greek*. United States of America: Baker Academic, 1998.
3. Comrie, Bernard. *Aspect*. Cambridge: Cambridge University Press, 2001.
4. Thomas Davidson. "The Grammar of Dionysios Thrax", *Journal of Speculative Philosophy*, Vol. 8 /4 (1874): 326-339
5. Emde Boas Evert van, Rijksbaron Albert , Huitink Luuk, *The Cambridge Grammar of Classical Greek Cambridge. Cambridge: The Cambridge University Press, 2017.*
6. Blank David L. Fred W. Householder. *The Syntax of Apollonius Dyscolus*. Indiana: John Benjamins Publishing, 1982.
7. Goodwin, William W., *The Moods and Tenses of the Greek Verb*: Cambridge, Cambridge University Press, 1889.
8. Kraeger, Shane Michael, *The Infinitive as the Lexical Form: A Pedagogically and Lexicographically Efficacious, Model for the New Testament Greek Verb*. Southeastern Baptist Theological Seminary. ProQuest Dissertations Publishing, 2012.
9. Alfred Charles Moorhouse. *The syntax of Sophocles*. Ledien: E.J. Brill, 1982.
10. David Binning Morno. *A Grammar of the Homeric Dialect*. New York: A Grammar, 1986.
11. Matthaio S., *Ancient Scholarship and Grammar*, edited by Stephanos Matthaïos, Franco Montanari and Antonios Rengakos. Berlin: 2011.
12. Rijksbaron A., *the Syntax and Semantics of the verb in Classical Greek*. 3rd edit. Amsterdam: Chicago, 2002.
13. Robert J., "Remarks on Indo-European Infinitive, Linguistic Society of America, Language", Vol. 51/1 (1975): 133-148.
14. Rutger J., "The Infinitivus Pro Imperativo in Ancient Greek, "The Imperatival Infinitive as an Expression of Proper Procedural Action", *Mnemosyne* 63, *Fourth Series* (2010): 203-228.
15. Tjen, Anwar, *On Condition in the Greek Pentateuch: A study of Translation Syntax*. New York and London: T&T Clark, 2010.